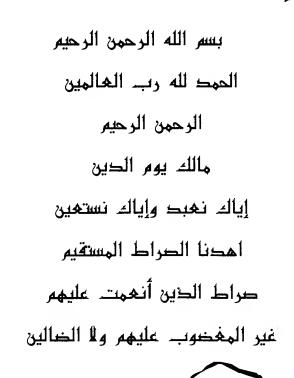






الطبعــةالثـالثــة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م





سورة الفاتحة

صدق الله العلي العظيم

كلمة الناشر

بمهالرعمد(المجم

لولاك لما خلقت الأفلاك. .

حديث قدسي نوراني رائع . . تاهت به العقول وداخت ، وإحتارت به الأفهام ، وعشقته القلوب السليمة . . فأثارت وأضاءت وتلألأ نورها لأهل السماء ، كتلألؤ النجوم لأهل الأرض .

قال الإمام الصادق ﷺ: « يأبى الله أن يجري الأشياء إلا بالأسباب»'.

وهذه قاعدة سن الله الكون عليها وهي قانون الأسباب والمسبات، أو العلل والمعلولات حسب ما ذكره الحكماء، والكل

¹⁻ بصائر الدرجات: ص٦، وراجع غوالي اللئالي: ج٣ ص٢٨٦.

يجمع على أن العلَّة الأولى أو مسبب الأسباب هو الله ـ تعالى ـ وهـ و سبحانه يقول:

لولاك لما خلقت الأفلاك. .

مخاطباً رسوله الكريم وحبيبه العظيم محمد بن عبد الله الله أي انه تعالى جعله الله العلة الغائية للوجود، أي لولا محمد وآله ووجوب معرفتهم ومحبتهم وطاعتهم ما كان الله ـ سبحانه خلق هذا الخلق.

وفي حديث آخر يقول عزوجل: «عبدي خلقت الأشياء لأجلك وخلقت ك لأجلي، وهبتك الدنيا بالاحسان والاخرة بالإيمان» فالمخاطب الأول به والمقصود الأساسي منه هو رسول الإنسانية محمد على وأهل بيته الطاهرون الله .

وهذا الحديث والكثير من الأحاديث النورانية ـ القدسية والنبوية والإمامية ـ المروية في هذا المجال ربما نجد انه من الصعب على البعض فهمها أو تحملها وقد قال الإمام أمير المؤمنين علي «امرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد قد امتحن الله قلبه للإيمان» ٢.

فهذا الأمر يحتاج إلى قلوب عامرة بالإيمان والتقوى والورع وجوارح تسعى للعبادة والطاعة ليل نهار دون شكوى من الملل

^{· -} كلمة الله: ص١٦٩.

۲- الخصال: ص٦٢٤.

والضجر أو ما شابه ذلك . .

وهذا الكراس الذي يتزين باسم «فاطمة الزهراء الله مع من المحاضرات القيمة لسماحة المرجع الديني الأعلى الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي ـ حفظه الله ـ الذي ألقاها قبل عشرين سنة أي في ١٧ جمادي الأولى ١٤٠٠ للهجرة المباركة .

فأخذت صدى واسعا في ذلك الحين لقوتها وجمالها ومعنوياتها الرائعة وراح الإخوة والأحباب يتبادلونها بأشرطة الكاسيت . .

وفيما بعد أخرجت على الورق فراجعها سماحة الإمام وأضاف عليها بعض النقاط المهمة وعلق بعض التعليقات الضرورية..

وما اجمله من كراس اليوم وما أحوجه في هذه الأوقات التي كثر في ها الحديث عن سيدة نساء العالمين وازدادت المحاورات والمناقشات حول شخصيتها النورانية، وموقعها القيادي في الأمة.

ومن الملفت للنظر أن معرفة سيدة نساء العالمين العلم العلم المسلمين، فقد قالت العلم الله المسلمين، فقد قالت العلم الله واجب على كل إنسان مؤمن . .

وهي المعصومة الوحيدة من أبناء جنسها ابداً، وحبها والولاء

¹ - للتفصيل راجع من فقه الزهراء ۞: ج٣ خطبتها في المسجد.

لها كحب وولاء أمير المؤمنين على وأبنائه المعصومين على الله

ونحن في مؤسسة الكلمة للتحقيق والنشر قمنا بطباعة ونشر هذا الكراس راجين من مقامها الكريم أن تكون من شفعائنا في يوم الدين ـ اله الحق آمين ـ والحمد لله رب العالمين . .

مؤسسة الكلمة للتحقيق والنشر لبنان ـــ بيروت ص. ب ٢٠٨٠ شوران



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

الحديث القدسي

قال الله تعالى في الحديث القدسي لرسوله الكريم ﷺ: «يا أحمد لولاك لما خلقت الأفلاك، ولولا على لما خلقتك، ولولا فاطمة لما خلقتكما» .

ما هو الفرق بين الحديث القدسي وآيات القرآن الحكيم؟
الفرق بينهما: في عدة مسائل، منها: (التحدي). . فان القرآن الكريم معجزة من عند الله سبحانه يحمل في طياته منهجا متكاملا لسعادة الدنيا والآخرة ويشتمل على التحدي والاعجاز، التحدي من جميع الجهات: العلمية والبلاغية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والغيبية... الخ.

ثم إن التحدي ليس فقط بالقرآن ذاته وإنما كذلك بالنسبة إلى من نزل عليه القرآن وهو النبي الأعظم على الله القرآن وهو النبي الأعظم الله المالية المالي

قال سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ لَئِن اجتمعت الإنس والجن عليى أن

يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كـــان بعضــهم لبعــض ظهيراً﴾ .

وفي آية أخرى قال عزوجل: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتُرَاهُ قُلُ فَأَتُوا بَعْشُـوُ سُورُ مثله مفتريات وادعوا من استطعتم مــن دون الله إن كنتــم صادقين﴾ ٢.

وفي آية ثالثة قال جل وعلا: ﴿وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شـــهداءكم مــن دون الله إن كنتم صادقين﴾ ".

ومن هنا تظهر صورة الاعجاز والتحدي في القرآن الحكيم، حيث عجز الناس بأجمعهم منذ نزل القرآن وإلى يومنا هذا من الإتيان حتى بسورة واحدة ولو بقدر سورة الكوثر.

ويبقى القرآن الكريم يحمل هذه الصفة إلى يوم القيامة ، والتحدي كان ومازال وسيبقى إلى ما شاء الله .

أما الحديث القدسي فإنه صدر من الله سبحانه وتعالى أيضا ولكنه غير مختص برسول الإسلام والله بل شمل العديد من أنبياء الله وبالتعاقب ولم يحمل صفة التحدي والإعجاز.

وقد جمع بعض العلماء مجموعة من هذه الأحاديث القدسية

١ – سورة الإسراء: ٨٨.

۲ - سورة هود: ۱۳.

٣ - سورة البقرة: ٢٣.

في كتبهم:

مثل العلامة المجلسي (قدس سره) في كتابه القيم (بحار الأنوار)، وفي بعض مؤلفاته الأخرى أيضاً.

ومثل الأخ الشهيد للم رضوان الله عليه في كتابه (كلمة الله).

أما كلمة (القدسي) أ، فإنها تعني (المُنزّه) أي الذي ليس فيه عيب أو نقص، فالحديث القدسي: هو الحديث المُنزّه والخالي من العيوب والنواقص.

والأحاديث القدسية على قسمين:

بعضها قوية السند، أي تكون مروية عن رسول الله والأئمة الأطهار (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) وذلك بسند صحيح والتي ينقلها عنهم ثقاة الرواة.

والبعض الآخر من الأحاديث مرسلة السند، أي مقطوعة السند ويكون مُرسلها ضعيفاً.

فما كان منها من القسم الأول فهو مورد القبول والاعتماد عند العلماء.

أما القسم الثاني: فإن كانت تحمل في طياتها نوعاً من الحكمة والوعظ والإرشاد بما يعود على الإنسان بالنفع والخير، أو حكماً

٢ - انظر (لسان العرب): مادة (قدس).

غير إلزامي فتشمله قاعدة التسامح في أدلة السنن وما أشبه . . ولذا فهي مورد قبول أيضا .

هذا بالإضافة إلى أن العديد منها قد تلقاها المشهور بالقبول وتلقي المشهور وعملهم جابر على ما بين في الأصول، خاصة مع عدم ترتب حكم شرعي عليها، إذ أن الأحاديث القدسية غالباً ما تأتي في باب الأخلاق والآداب والحكم والسنن الاجتماعية والإرشاد إلى بعض المصالح والتحذير من بعض المفاسد الكونية والاجتماعية والأخلاقية ونحو ذلك.

وعوداً على بدء، فإن للحديث الذي صدرنا به الكتيب دلالة واضحة ساطعة على عظمة أهل البيت وعلو مقامهم، وخاصة أساس شجرتهم المباركة، وهم فاطمة الزهراء وأبوها وبعلها وبنوها صلوات اللهم عليهم وعلى آلهم أجمعين.

معنى المديث

إن الله سبحانه وتعالى يخاطب الرسول الأعظم على ويقول: (يا أحمد: لولاك لما خلقت الأفلاك) فهو على الغاية من خلق الأفلاك (ولولا على . . لما خلقتك) أنت . . ، (ولولا فاطمة الزهراء لما خلقتكما).

١ - راجع (رسالة التسامح في أدلة السنن) المؤلّف في ضمنن (الوصنائل إلى الرسائل: ج٦)، للإمام الشيرازي.

وفي هذا الشطر - الأخير - تظهر لنا قيمة الزهراء الله وعظمتها عند الله سبحانه وتعالى وعند رسوله الله والأئمة الأطهار وما لها من الفضل الكبير والتأثير الوضعي والتكويني على خلق هذا الكون والناس أجمعين . .

وربما يخطر على بال البعض هذان السؤالان:

🕁 السؤال الأول

هل أن الله (سبحانه وتعالى) بخيل ـ والعياذ بالله ـ بحيث لو لم يكن الرسول الله الله الكون والأفلاك والشمس والقمر والنجوم؟!! وإذا لم يكن كذلك فما معنى «لولاك لما خلقت الأفلاك»؟

وللجواب على هذا السؤال نسأل:

أولا: هل لله عزوجل هدف وغاية في خلق هذا الكون بصورة عامة، والإنسان بصورة خاصة أم لا؟

الجواب: نعم.

وثانياً: ما هي هذه الغاية؟

١ - أمالي الصدوق: ص٢٩٨ المجلس٤٩ ح١٢.

الجواب: إيصال الإنسان للكمال المعنوي الرفيع كما يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجُنُ وَالْأَنْسُ إِلَّا لَيْعِبْدُونَ﴾ .

وثالثاً: هل الكمال حقيقة مشهودة للجميع «أي محسوسة بالحواس الظاهرة» أم خفية؟

الجواب: انها حقيقة غير ظاهرة للجميع.

ورابعاً: هل هذه الحقائق يمكن الوصول إليها أم لا؟

الجواب: هذه الحقائق لا يمكن للإنسان ـ عادة ـ الوصول إليها إلا بواسطة الدليل والمرشد.

خامساً: وما هو الدليل ومن هو المرشد؟

الجواب: الدليل هو القرآن الكريم، والمرشد هو النبي الأعظم الله وفاطمة الزهراء الله والأئمة الأطهار (عليهم الصلاة السلام).

فإذا كان كذلك، فالمحقق للغرض من الخلقة هو وجود الرسول وفاطمة الزهراء والأئمة الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين). فلولاهم الله كانت خلقة العالم ناقصة، والله عزوجل لا يخلق خلقاً ناقصاً ومن هنا قال تعالى: (لولاك لما خلقت الأفلاك..).

أما إذا كان الله سبحانه يخلق الإنسان دون أن يخلق معه الدليل فانه لا يتحقق الغرض من خلقه وسيعني ذلك نقص الخالق وعجزه - والعياذ بالله - ويصبح خلق الإنسان عبثاً، والله سبحانه منزه عن

١ - سورة الذاريات: ٥٦.

العبث أ .

وعلى هـذا الأساس يكون خلق النبي الأكرم على هو سبب خلق هذا الكون، وانه أول ما خلق الله هـو النبي على وأهـل البيت الله ومن ثم خلق الله سبحانه وتعالى هـذا الكون بأجمعه من نورهم. فهم العلة الغائية للتكوين كما يعبر عنه الحكماء.

وفي حديث الكساء: «اني ما خلقت سماءا مبنية ولا أرضا مدحية ولا قمرا منيرا وشمسا مضيئة ولا فلكا يدور ولا بحرا يجري ولا فلكا يسري إلا في محبة هؤلاء الخمسة» ٢.

وقال الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف): (نحن صنائع ربنا والخلق بعد صنائعنا)".

وجاء في كتاب البحار للعلامة المجلسي (قدس سره) نقلا عن كتاب الهداية للشيخ الصدوق (رحمه الله) انه قال :

«يجب أن نعتقد أن النبوة حق ، كما اعتقدنا أن التوحيد حق ، وان الأنبياء الذين بعثهم الله مائة وأربعة وعشرون ألف نبي ، جاءوا بالحق من عند الحق ، وان قولهم قول الله ، وأمرهم أمر الله ، وطاعتهم طاعة الله ، ومعصيتهم معصية الله ، وانهم لم ينطقوا إلا

التفصيل راجع (القول السديد في شرح التحريد) المقصد الرابع في النبوة، للإمسام المؤلف (دام ظله).

٢ - الدعاء والزيارة: حديث الكساء، وانظر أيضا المجلد الأول من كتاب (من فقع الزهراء).

٣ – الغيبة للطوسي: ص٢٨٥ ح٧، والاحتجاج: ص٤٦٧.

عن الله عزوجل وعن وحيه، وان سادة الأنبياء خمسة عليهم دارت الرحى، وهم أصحاب الشرائع وهم أولو العزم: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد (صلوات الله عليه وعليهم)، وان محمدا سيدهم وأفضلهم، وانه جاء بالحق وصدق المرسلين، وان الذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه أولئك هم المفلحون، ويجب أن نعتقد أن الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقا أفضل من محمد ومن بعده الأئمة (صلوات الله عليهم)، وانهم أحب الخلق إلى الله عزوجل وأكرمهم عليه، وأولهم إقرارا به، لما أخذ الله ميثاق النبيين في عالم الذر وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم؟ قالوا: بلى.

وان الله بعث نبيه على الأنبياء على عالم الذر، وان الله أعطى ما أعطى كل نبي على قدر معرفته نبينا على وسبقه إلى الاقرار به.

ونعتقد أن الله تباك وتعالى خلق جميع ما خلق له ولأهل بيته (صلوات الله عليهم)، وإنه لولاهم ما خلق الله السماء والأرض ولا الجنة ولا النار ولا آدم ولا حواء ولا الملائكة ولا شيئا مما خلق (صلوات الله عليهم أجمعين)» . انتهى .

وهذا الكلام المنقول عن الصدوق (قدس سره) هو خلاصة أحاديث وروايات كثيرة جاءت عن أهل البيت الله ترشدنا إلى

١ – خار الأنوار: ج١٦ ص٣٧٣ باب فضائل النبي عَلِمُاتَّةٌ وخصائصه.

انهم الله الوسائط في خلق الكون، وقد جعلهم الله الوسائط في خلق العالم والعلة الغائية له، كما انهم الله سبب لطف الله تعالى وافاضته على العالم، وبهم الله استمرار قيام العالم. . . وقد صرح بذلك في مختلف الأدلة . . فلولاهم لساخت الأرض .

ولهم على - بما فيهم السيدة فاطمة الزهراء الولاية التكوينية إضافة إلى التشريعية . ومعناها أن زمام العالم بأيديهم حسب جعل الله سبحانه ، كما أن زمام الاماتة بيد عزرائيل فلهم التصرف فيها ايجاداً واعداماً ، لكن من الواضح أن قلوبهم أوعية مشيئة الله تعالى . . فكما منح الله سبحانه القدرة للإنسان على الأفعال الاختيارية منحهم الهم القدرة على التصرف في الكون . .

🕁 السؤال الثاني

ما معنى «لولا على لما خلقتك»؟ مع أن الرسول الأكرم على على على الشخصية العظمى؟ فلماذا يتعلق خلقه على المرابطة الموجودة بينهما الله على الرابطة الموجودة بينهما الله على الموجودة بينهما الموجودة بينهما الله على الموجودة بينهما الله على الموجودة بينهما الموجودة بينهما الله على الموجودة بينهما الله على الموجودة بينهما الموج

والجواب على ذلك: أن الإمامة المتجسدة في أمير المؤمنين هي الامتداد الطبيعي للنبوة، وان السلسلة المترابطة الحلقات بين النبوة والامامة جعلت أمير المؤمنين الله المحقق للغرض من خلق

١ - راجع الكافي: ج١ ص١٧٩ ح١٠.

٢ – للتفصيل راجع: (من فقه الزهراء) المحلد الأول.

الرسول على النبي الأعظم على جاء ليهدي الناس إلى الإسلام ويوصلهم إلى الكمال المنشود. ولكن عمر النبي على محدود ولا بدأن يكون بعده من يواصل الدرب، بالاضافة إلى أن أغلب الناس لا يصلون إلى الكمال دفعة واحدة، وإنما لا بد من التدرج.

فلذلك خلق الله سبحانه وتعالى (علياً الله) لكي يقف أمام الانحراف والتفرق والاختلاف الذي سيحصل في الأمة بعد رحيل الرسول الأكرم المالة الله المالة الرسول الأكرم المالة المالة الرسول الأكرم المالة الما

ولولا وجود أمير المؤمنين لله للهبت جميع الجهود التي بذلها الرسول الأعظم الله في نشر الرسالة الإسلامية سدى، ولرجع الناس إلى الجاهلية الجهلاء مرة اخرى، ولعم التحريف والإعتقادات الباطلة مثل التجسيم والجبر والتفويض وما أشبه ذلك، ولسادت العالم الإسلامي الأفكار والمعتقدات التي جاء بها معاوية واشباهه ـ فيما بعد الرسول المن الحنيف، واتباع سننه وتطبيق الأعظم المناه الدين الإسلامي الحنيف، واتباع سننه وتطبيق

مبادئه، سواء في الأحكام الشرعية أو التعامل مع الآخرين حكومة وشعباً. .

وبذلك لا تكون فائدة مرجوة من وجود الدين الإسلامي، وتصبح بعثة النبي مسلامي التي لم تصل إلى الغاية التامة لا فائدة منها. .

وهنا تظهر ضرورة وجود الإمام علي (عليه الصلاة والسلام) حيث نزلت في شأنه الله آية اكمال الدين يوم الغدير عندما نصب رسول الله علياً الله خليفة من بعده بأمر من الله تعالى، فقال عزوجل: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا).

فكان الإمام على على واقفاً بما للكلمة من معنى إلى جانب الرسالة الإلهية لحمايتها وصونها من كيد المنافقين.

قال سبحانه: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ﴾ ٢.

والله سبحانه وتعالى أراد من الآية الكريمة انه لا يجوز أن يترك دين الله، سواء كان الرسول المناهد أظهر الناس أم لم يكن ".

وفعلاً كان للإمام أمير المؤمنين علي دور كبير واساسى في

١ - سورة المائدة: ٣.

٢ - سورة آل عمران: ١٤٤.

٣ - راجع مجمع البيان للطبرسي (رحمه الله): ج١ ص١٢٥ ـــ ٥١٤.

الوقوف أمام نوايا المنافقين والكافرين والغاصبين وفي حفظ الإسلام من الانحراف والضياع.

وقد ورد عنه على قوله: «فأنا فقأت عين الفتنة ولم يكن ليجرأ عليها أحد غيري» أ.

وعن ابن عباس قال: رأيت رسول الله على يوم فتح مكة متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول: اللهم ابعث لي من بني عمي من يعضدني، فهبط عليه جبرئيل فقال: «يا محمد أو ليس قد أيدك الله بسيف من سيوف الله مجرد على أعداء الله؟ يعني بذلك علي بن أبي طالب» ٢.

🕁 مشاهد من التأريخ

ولقد جمع معاوية بن أبي سفيان حوله مجموعة من الذين لا يخافون الله وكانوا من أهل الدنيا . . فكون بهم اسلاماً خاصاً به ونظاماً أسوأ حالاً من الجاهلية ، وبفضل هذا الإسلام السفياني أخذ الناس يقتل بعضهم بعضاً باسم الدين ، ومن جملة ما فعله معاوية : انه أحرق في اليمن أربعين ألف مسلم وذلك باسم الدين .

ولولا وقوف أمير المؤمنين الله بوجه معاوية لكان الدين الإسلامي وسيلة لتحقيق الظلم والجور واستغلال ونهب حقوق

١ - هُج البلاغة: الخطيه ٩٣.

٢ - بحار الأنوار: ج١. ص٦١ ب١٠٦ ح١٠

الآخرين.

فإن العقل والمنطق يؤيد هذا الحديث القدسي (السابق الذكر)؟ إذ لسولا مجيء أمير المؤمنين والأئمة المعصومين الله بعد الرسول الأكرم المنه لما عرف الناس حقيقة الإسلام، ولظنوا أن الإسلام يتمثل بالانحراف الأموي حيث جعل بنو أمية من الإسلام وسيلة لخدمة أغراضهم الدنيوية واشباعاً لرغباتهم وأهوائهم..

ولولا أهل البيت الله النطمست معالم الدين الحنيف وانطفأت أنواره ولساد في المجتمع الإسلامي اعتقاد مفاده أن الدين هو هذا الظلم والجور والانحراف الأموي، وذلك لأن الناس المعاصرين لحكومة بني أمية لم يروا السنة الحسنة التي جسدها رسول الله على بناء المجتمع الإسلامي.

فهل جرائم معاوية وأمثاله كانت من سنة رسول الله ﷺ؟

كلا. فانهم كانوا يعلنون الفساد والانحراف والابتعاد عن أحكام الدين، وكانوا يشربون الخمور ويقتلون الأبرياء بغير ذنب ويهتكون الأعراض والحرمات، وكل ذلك باسم خلافة رسول الله على وله يكونوا ليكتفوا بذلك، بل كانوا يزعمون بأنهم (ظل الله في الأرض) وان أفعالهم كلها صحيحة ومطابقة للشرع. .

وقد نقل عن معاوية انه قال يوماً للمغيرة بن شعبة: «أن الحمر قد ازدادوا وقد فكرت أن أقتل ثلثهم» أ

🕏 استمرار المؤامرة

لكن الإمام أمير المؤمنين وقف بوجه خط معاوية وحفظ الإسلام من الانحراف. .

أما بعد شهادة الإمام أمير المؤمنين ، فمن الذي سيقف طول التاريخ أمام الحكام الذين يلعبون بمقدرات الأمة وباسم الإسلام كالأمويين والعباسين؟

ومن هنا كانت الحاجة ماسة إلى الأئمة الأطهار المعصومين فلولاهم لمسخ الدين كله ولذهب أتعاب رسول الله على وأمير المؤمنين الله هاءا . .

فتبين لنا دور فاطمة الزهراء الله كحقيقة كبرى وضرورة ملحة في الحكمة الإلهية من وراء الخلق وهو مما يفسره لنا المقطع الثالث من الحديث القدسي: «ولولا فاطمة لما خلقتكما».

هذا بالإضافة إلى أن الصديقة الطاهرة كان لها الدور الاساسي في فضح الذين حكموا باسم الإسلام، ولولا مواقفها المشرفة لالتبس الأمر على عموم المسلمين. فكانت من حفظة دين رسول الله على عمارة .

عظمة الزهراء ش

للسيدة فاطمة الزهراء الله دور كبير في بناء وتدعيم قواعد الدين الإسلامي وتثبيت أركانه، إذ يقول سبحانه وتعالى في الحديث القدسى: «ولولا فاطمة لما خلقتكما».

فالزهراء على هبة إلهية وعطية ربانية للرسول الأعظم على الله ومزيد نعمة وهي سر الإمامة، ومحور خلق الأئمة المعصومين الدين الحق بأبنائها المعصومين (صلوات الله وسلامه عليهم) وبمواقفها التاريخية.

والى يومنا هذا ترى الإسلام محفوظا بفضل وجودها ووجود آخر أئمة الهدى صاحب العصر والزمان الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) وهو بركة من بركات الصديقة الطاهرة، عليها وعلى أبنائها أفضل الصلاة والسلام. .

وهناك أحاديث كثيرة وربما متواترة توضح مقام الزهراء على وقد رواها الفريقان في مختلف كتبهم .

كما أن تعظيم مقام الزهراء الله تعظيم لمقام النبوة، وتعظيم للقيم الدينية التي أنزلها الله سبحانه.

١ - اشارة إلى قوله تعالى ﴿إنا اعطيناك الكوثر) سورة الكوثر: ١.

الزهراء الله الله الله

قال رسول الله على: «خلق الله نور فاطمة على قبل أن يخلق الأرض والسماء.

فقال بعض الناس: يا نبي الله فليست هي إنسيّة؟

فقال ﷺ: فاطمة حوراءُ إنسيّة.

قالوا: با نبي الله وكيف هي حوراء إنسيّة؟

قال: خلقها الله عزوجل من نوره قبل أن يخلق آدم؛ إذ كانت الأرواح، فلما خلق الله عزوجل آدم عُرضت عليه. .

قيل: يا نبي الله وأين كانت فاطمة؟

قال: كانت في حقّة تحت ساق العرش.

قالوا: يا نبي الله فما كان طعامها؟

قال على التسبيح والتهليل والتحميد، فلما خلق الله عزوجل آدم وأخرجني من صلبه أحب الله عزوجل أن يخرجها من صلبي، جعلها تفّاحة في الجنة وأتاني بها جبرئيل على فقال لي: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، يا محمد!

قلت: وعليك السلام ورحمة الله حبيبي جبرئيل.

فقال: يا محمد إن ربك يُقرؤك السلام.

قلت: منه السلام واليه يعود السلام.

قال: يا محمد إن هذه تفاحة أهداها الله عزوجل إليك من الجنة.

فأخذتها وضممتها إلى صدري.

قال: يا محمد يقول الله جل جلاله كلها.

ففلقتها. . فرأيت نوراً ساطعاً ففزعت منه .

فقال: يا محمد مالك لا تأكل؟ كلها ولا تخف فإن ذلك النور للمنصورة في السماء وهي في الأرض فاطمة.

قلت: حبيبي جبرئيل ولم سميت في السماء المنصورة وفي الأرض فاطمة؟

قال: سميت في الأرض فاطمة لأنها فطمت شيعتها من النار وفطم أعداؤها عن حبها، وهي في السماء المنصورة وذلك قول الله عزوجل: ﴿ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم﴾ يعنى نصر فاطمة لحبيها» ٢.

وقد أنشد المرحوم والدي (قدس الله نفسه الزكية) قصيدة رائعة وطويلة لمولدها المبارك، وهذه بعض أبياتها:

فتلألأ الورى فيها بشـــراها بسنا نــاره أضــاء طواهــا لمعات أهدى الأنام هداهـــا درة أشرقت بابجى سناها لمع الكون من سنا نور قدس يا لها لمعة أضاءت فسأبدت

١ – سورة الروم: ٤و٥.

٢ - معاني الأخبار: ٣٩٦ و٣٩٧.

۳ – هو آیة الله العظمی المیرزا مهدی الشـــــیرازی (قـــدس ســـره) (۱۹۳۰۶هـــــ ـــ۱۳۸۰هــــ).

سيدة نساء العالمين

كانت الزهراء في بداية تكوين المجتمع الإسلامي في المدينة المنورة صغيرة السن ولما تكمل عامها الشامن، إلا انها كانت عارفة واعية بالعلم الرباني اللدني وبالعصمة الإلهية التامة، بحيث أنها أدت دوراً مهماً في نشوء المجتمع الإسلامي الجديد، وامتازت بإخلاصها الشديد وتفاعلها مع الأحداث واستيعابها للرسالة السماوية.

وبالرغم من وجود نساء أخريات في بيت الرسول الأكرم على الكنها نالت مرتبة سامية وعالية عند الله سبحانه وتعالى وفي المجتمع الإسلامي، وذلك بفضل اصطفائها من عند الله وإخلاصها وزهدها وعبادتها وإنفاقها وجهادها وصبرها وتحملها في سبيل الله . . .

فأدت الدور الملقى على عاتقها بأحسن وجه، فاستحقت أن تكون سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين

نساء العالمين من الأولين والآخرين» .

فاستحقت الزهراء الله أن يكون وجودها شرطاً لوجود الرسول الأعظم وأمير المؤمنين (عليهما الصلاة والسلام) كما جاء في الحديث القدسي، حيث كان لها الله الدور المكمّل والمتمم في بناء المجتمع الإسلامي والحفاظ على بقاء الإسلام وفي تحقيق الغاية من خلق الإنسان وخلق الرسول الأعظم على الأنمة الإنسان وحلق الرسول الأعظم على الأئمة من ذرية رسول الله الله في هذا العالم، وعدم وجود الأئمة يعني ابطال الغرض من وجود النبي وابطال وجود الإسلام معاً، وهذان أيضاً بدورهما يسببان إبطال وجود الإنسان أيضاً.

🕏 أسوة وقدوة حسنة

إن المتتبع لسيرة السيدة فاطمة الزهراء الله يجد انها مدرسة متكاملة في مختلف أبعاد الحياة . . فينبغي أن تكون قدوة لجميع النساء بل وحتى الرجال . .

فهي التي وقفت مع أبيها في تبليغ الدعوة الإسلامية، وتحملت أذى مشركي قريش مع الثلة القليلة من المؤمنين في شعب أبي

١ - معاني الأخبار: ص١٠٧.

طالب، وتحملت صعوبة الهجرة من مكة إلى المدينة. ووقفت أيضا بجانب أمير المؤمنين الله الذي أرسى دعائم الإسلام. . فكانت المجاهدة والمهاجرة.

وتحملت أيضاً الآلام وقساوة الظروف الصعبة جرّاء طلاقها للدنيا واختيارها الآخرة، كما تزوجت بأمير المؤمنين علي التشارك في إسناد الرسالة والإمامة معاً وإرساء قواعد المجتمع الإسلامي ونشر الدعوة الإلهية بجانب أبيها وبعلها الذي نذر نفسه لله تعالى. وهذا خير مثال يقتدين به النساء المسلمات.

المياة الزوجية 🕁

فعن أبي جعفر على قال: (إن فاطمة الشيخ ضمنت لعلي عمل البيت والعجين والخبز وقم البيت، وضمن لها علي ما كان خلف الباب: من نقل الحطب وأن يجيء بالطعام، فقال لها يوماً: يا فاطمة هل عندك شيء؟

قالت: لا والذي عظم حقك ما كان عندنا منذ ثلاثة أيام شيء نقريك به.

قال: أفلا أخبرتني؟

قالت: كان رسول الله على نهاني أن أسألك شيئاً، فقال:

لاتسألي ابن عمك شيئاً. إن جاءك بشيء عفو، وإلا فلا تسأليه.

قال: فخرج الإمام على فلقي رجلاً فاستقرض منه ديناراً ثُمَّ أُقبل به وقد أمسى، فلقى المقداد بن الأسود.

فقال للمقداد: ما أخرجك في هذه الساعة؟

قال: الجوع والذي عظم حقك يا أمير المؤمنين.

قال (الراوي): قلت لأبي جعفر ﷺ: ورسول ﷺ الله حي؟ قال ﷺ: ورسول الله ﷺ عيُّ.

قال ﷺ: يا فاطمة ، أنى لك هذا؟

قالت: هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب.

فقال له رسول الله على: ألا أحدثك بمثلك ومثلها؟

قال: بلى.

قال: مثلك مثل زكريا إذا دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقاً، قال: يا مريم أنى لك هذا، قالت: هو من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب .

فأكلوا منها شهراً وهي الجفنة التي يأكل منها القائم عليه وهي

١ - اشارة إلى قوله تعالى في سورة آل عمران: ٣٧.

😉 لمعة من إيثارها 🎕

من الصفات النقية الأخرى التي تحلت بها الزهراء هما والتي يحب أن تكون درساً لأي مجتمع وأمة تريد الانطلاق إلى الأمام، عبي الزهد والكرم والإيثار والصبر ونحوها من مظاهر الخلق السامي الرفيع.

وقصة الاطعام التي وردت في القرآن الحكيم في سورة الدهر أفضل دليل على ذلك، حيث أنفقوا على طعامهم الوحيد المؤلف من بضعة أرغفة لا غير، إلى ثلاثة محتاجين في ثلاثة أيام متوالية بقوا فيها طاوين جائعين في سبيل الله، وذلك بعد أن نذروا أن يصوموا لله إذا برأ الحسنان (عليهما السلام) من مرض ألم بهما، فلما جلسوا عند الافطار ليتناولوا طعامهم، وإذا بالباب تقرع، وكان ثمة مسكين وراء الباب، فقاموا جميعاً بإعطاء أرغفتهم للمسكين وباتوا جياعاً، وهكذا فعلوا في اليوم الثاني مع اليتيم، وفي اليوم الثالث تكررت الحادثة مع الأسير، فأنزل الله تعالى سورة كاملة بحقهم وهي سورة (الدهر) ومنها هذه الآية: ﴿ويطعمون الطعام على حب مسكينا ويتيما وأسيرا﴾ .

۱ – تفسير العياشي: ج۱ ص۱۷۱ و۱۷۲.

٢ - سورة الإنسان: ٨.

وهذه القصة روتها العامة أيضاً '.

🕏 من عبادتما 🎕

وأيضاً كانت السيدة فاطمة الزهراء هي العابدة لله تعالى بإخلاص وإيمان عال؛ إذ كان قلبها ينبوعاً متفجراً بمعرفة الله والارتباط به سبحانه وتعالى.

قال الإمام الحسن : «رأيت أمي فاطمة الله قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح، وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم، ولا تدعو لنفسها بشيء...

فقلت لها: يا أماه لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟ فقالت: يا بني، الجار ثم الدار» .

🕏 من علوم الزهراء 🎕

ومن الصفات الأخرى التي تحلت بها سيدة نساء العالمين ، ويجب على المسلمين رجالاً ونساءاً أن يقتدوا بها اكثر فأكثر هو العلم . .

١ - راجع فاطمة الزهراء (عليها السلام) في القرآن: ص٣١٣ نقلاً عن تفسير روح
 المعاني: ج٩٢ ص١٥٧.

٢ - علل الشرائع: ص١٨١.

فهي العارفة بالله وبحقائق الكون وفلسفة الحياة ، كما أن قربها من المسجد النبوي كان يتيح لها أن تتابع أحكام الله وتلاوة آياته المباركة . . هذا إلى جوار ما كان لها من العلم اللدني .

فمقاماتها السامية وعلومها الزخارة أهلتها لأن تقوم بدور التربية والتعليم والتوجيه لنساء العالم في كل عصر ومصر، وخاصة نساء عصرها اللاتي كن يجتمعن حولها ويتلقين منها علوم الإسلام ويسألنها عن كل شيء.

فرجعت فأخبرته، فقال: يا ويلي ومن ينفك من الذروب والخطايا، فأنا إذن خالد في النار، فإن من ليس من شيعتهم فهو

١ - اشارة إلى حديث «أنا مدينة العلم وعلي بابما فمن أراد المدينة فليأتما من بابما».
 عيون أخبار الرضا على : ص٣٣٣.

خالد في النار!

فرجعت المرأة فقالت لفاطمة ﷺ ما قال زوجها. .

فقالت فاطمة ولي له: «ليس هكذا فان شيعتنا من خيار أهل الجنة، وكل محبينا وموالي أوليائنا ومعادي اعدائنا، والمسلم بقلبه ولسانه لنا ليسوا من شيعتنا إذا خالفوا أوامرنا ونواهينا في سائر الموبقات، وهم مع ذلك في الجنة، ولكن بعد ما يطهرون من ذنوبهم بالبلايا والرزايا أو في عرصات القيامة بأنواع شدائدها، أو في الطبق الأعلى من جهنم بعذابها، إلى أن نستنقذهم بحبنا منها وننقلهم إلى حضرتنا» أ.

🕏 خطبتما في المسجد

ومن أهم ما بقي لنا من السيدة فاطمة الزهراء الله خطبتها في المسجد التي اشتملت على علوم مختلفة ومعارف جمة. .

والخطبة بحاجة إلى مجلدات لتوضيحها ٢. .

كما انها على رسمت عبر خطبتها وسائر مواقفها النهج الصحيح للأجيال القادمة إلى يوم القيامة.

١ - تفسير الإمام الحسن العسكري علي : ص٣٠٨.

٢ – راجع من فقه الزهراء: ج٢ و٣ و٤ في حطبة الزهراء ﷺ.

الشمادة والألم 🕏

بعد وفاة رسول الله على كانت الته تعيش مع زوجها الإمام أمير المؤمنين في أعلى مراتب الجهاد من أجل الحفاظ على الدين الإسلامي والدعوة الإلهية التي أسسها وأرسى دعائمها خاتم الرسل وسيد البشر، بعد أن أصبحت مسؤوليتهما اكبر وأخطر بعد رسول الله على . .

فلم تنظر الله إلى الموقف كحدث عابر، بل انها كانت تقف بوجه الاستبداد والديكتاتورية، وكانت تعتبر موقف القوم خطوة أو بداية للتراجع إلى الوراء، وتعدّه طمساً للحضارة الإسلامية المتنامية، فكان وقوفها هذا هو بداية الجهاد والاستشهاد، والذي استمر حتى مع أبنائها وذريتها، فكان جهاد الإمام الحسين سيد الشهداء في كربلاء واستشهاده، امتداد للوقفة الفاطمية الخالدة بوجه الانحراف عن الإسلام.

وأثرت هذه المواقف البطولية على صحتها كثيراً، حتى اصيبت الزهراء الله بجروح عديدة بعد مداهمة الأعداء لبيتها وما تبع ذلك من كسر ضلعها واسقاط جنينها محسن الشهيد . . فكان ذلك سبباً في استشهادها وهي في الثامنة عشر من العمر . وقد جاء في الروايات :

«مرضت فاطمة الزهراء الله عليها ، فلمّا نعيت أربعين ليلة في مرضها إلى أن توفيت صلوات الله عليها ، فلمّا نعيت إليها نفسها دعت أم أمين وأسماء بنت عميس ووجهت خلف علي وأحضرته ، فقالت: يا بن عمّ انه قد نعيت إلي نفسي ، وإنني لا أرى ما بي إلا أنني لاحقة بأبي ساعة بعد ساعة وأنا أوصيك بأشياء في قلبي ...» أ .

وبعد أن سمع الإمام أمير المؤمنين الله وصاياها ومنها أن يتزوج بي (امامة) من بعدها، وان يتخذ لها نعشاً، وان لا يُشهد جنازتها من ظلمها وسلب حقها، وان تدفن ليلاً وسراً... قال لها ـ كما في رواية ـ : «من أين لك يا بنت رسول الله هذا الخبر، والوحي قد انقطع عنا؟

فقالت: يا أبا الحسن رقدت ساعة فرأيت حبيبي رسول الله على الله الأبيض فلما رآني قال: هلمي إلي يا بنية فإني إليك مشتاق.

فقلت: والله إنى لأشد شوقا منك إلى لقائك.

فقال: أنت الليلة عندي وهو الصادق لما وعد والموفي لما عاهد» .

وقد توفيت الزهراء 🧱 مظلومة شهيدة ليلة الأحد لثلاث خلون

١ – بحار الأنوار: ج٤٣ ص١٩١ ب٧ ح٢٠ ط بيروت.

٢ - بحار الأنوار: ج٤٣ ص١٧٩ ب٧ ح١٥ ط بيروت.

من شهر جمادى الثانية من العام الحادي عشر من الهجرة، ولها من العمر ثماني عشرة سنة وسبعة اشهر، أي بعد وفاة والدها بثلاثة أشهر..

هكذا جاء في بعض الروايات . . وفي بعضها الآخر: انها الله وفيت في ١٣ جمادي الأولى وهناك روايات أخرى .

وبالرغم من أنها فل فارقت الحياة في عمر قصير، ولكنها باقية إلى ماشاء الله مدرسة للاجيال، ومشعل نور يكشف عن الزيف والاستبداد، ويقارع الطغاة الظالمين، ويقف بوجه كل من يريد طمس معالم هذا الدين الحنيف.

فالأمة تستلهم الدروس والعبر من مواقفها وبطولاتها كما تستلهم الدروس والعبر من مواقف أبنائها المعصومين السلام، حيث مثلوه خير تمثيل..

وما تزال البشرية متطلعة إلى ظهور صاحب العصر والزمان الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) لإنقاذها من براثن المتسلطين والمستبدين ولمحو الظلم والعدوان، ولينشر العدل والإسلام في جميع أرجاء العالم، ويحقق الغاية والهدف الذي خلق من أجله النبي والإمام أمير المؤمنين بشر العدل والأمن والمهدى في ربوع المعمورة.

وبما سبق يظهر بعض دلالة قول الله عزوجل في الحديث القدسي: (يا أحمد لولاك لما خلقت الأفلاك، ولولا على لما

خلقتك، ولولا فاطمة لما خلقتكما)...

«السلام عليك يا سيدة نساء العالمين، السلام عليك يا والدة الحجج على الناس أجمعين، السلام عليك أيتها المظلومة، الممنوعة حقها.

اللهم صل على أمتك وابنة نبيك، وزوجة وصي نبيك، صلاة تزلفها فوق زلفى عبادك المكرمين من أهل السماوات وأهل الأرضين» .

وهذا آخر ما أردنا بيانه في هذا الكتيب، نسأل الله سبحانه القبول انه سميع الدعاء.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

قم المقدسة محمد الشير ازي

١ - مفاتيح الجنان: زيارة الزهراء (عليها السلام).

استفتاءات حول السيدة فاطمة الزهراء ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله العظمى الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي (دامت بركاته)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إذا سمحتم وتفضلتم بالإجابة على الأسئلة التالية التي تطرح هذه الأيام في بعض المجتمعات ولكم جزيل الشكر:

س 1: هل النبي عَلَيْكُ وابنته فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) والأئمة الإثنا عشر الله عصومون؟

وما هي عصمتهم؟

هل هي عن المعصية فقط، أم عنها وعن الخطأ والنسيان، أم عنها وعن النوم الغالب حتى يمضى وقت الصلاة؟

ج 1: بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

النبي الأعظم وابنته فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين والأثمة الأحد عشر من ذريتهما (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) كلهم معصومون عن كل معصية وكل خطأ ونسيان وعن النوم الغالب حتى يمضي وقت

الصلاة بل إنهم معصومون حتى من ترك الأولى، وقد تحدثنا عن الأدلة العقلية والنقلية على هذه العصمة في العديد من كتبنا في أصول الاعتقاد والفقه.

س ٢: هل نسبة العصمة عند المعصومين الأربعة عشر (عليهم الصلاة والسلام) واحدة أم مختلفة ؟

ج لا: درجات عصمتهم (عليهم الصلاة والسلام) بنسبة واحدة ومتساوية.

س٣: ذكرتم في كتابكم القيم (من فقه الزهراء ﷺ) - أكثر من مرة - أن للزهراء ﷺ مرتبة عالية ، فما هي حدود هذه المرتبة؟ هل تفوق . الأئمة ﷺ يفوقونها في المرتبة؟ الأئمة ﷺ يفوقونها في المرتبة؟ ج٣: نعم إن لفاطمة الزهراء ﷺ مرتبة عالية لكن دون مرتبة أبيها رسول الله ﷺ وهي كفؤ لبعلها أمير المؤمنين علي بن أبي

سع: ذكرتم أيضا في نفس المصدر بعض الحوادث التي حصلت بعد ارتحال رسول الله عَلِيْ أَنَّهُ ، فما هو نظركم فيها؟

طالب السي في وفوق مرتبة بنيها الأئمة الأحد عشر (عليهم الصلاة والسلام).

ج : قد أخبر القرآن الكريم عن ذلك، حيث قال: ﴿ أَفَإِنْ مَاتُ أَوْ قَتُلُ الْقَلْبَتُمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُ

 ^{1 -} سورة آل عمران: ١٤٤.

س : هل أن فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) شهيدة؟ وقد ذكرتم في كتابكم القيم (من فقه الزهراء) أنها استشهدت؟

ج٥: نعم ورد ذلك في روايات صحيحة وقد ذكر في كتب التاريخ أيضا.

س7: هل أنها هل كانت صديقة ، كما قال القرآن الكريم عن مريم بنت عمران بأنها كانت صديقة ؟

ج٦: نعم ورد في الأثر المعتبر بأنها كانت صديقة ، ولذا غسلها كفؤها الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب مع وجود امرأة كان يمكنها أن تقوم بذلك ، حيث أن الصديق لا يتولى غسله إلا صديق ، وهي أفضل من مريم الصديقة كما صرح بذلك المتواتر من الروايات الشريفة .

س٧: ما هو تقييمكم للتواريخ التي ذكرت ضرب الزهراء هم، وغصب فدكها، وعصرها بين الحائط والباب، واسقاطها محسنا الله ، وأمثال ذلك؟

ج٧: كل ذلك ثابت وصحيح.

س٨: ما هو نظركم بالنسبة إلى الولاية التكوينية والتشريعية للمعصومين الأربعة عشر الله بصورة عامة، ولفاطمة الزهراء (سلام الله عليها) بصورة خاصة، وقد نوهتم عنهما في كتابكم القيم (من فقه الزهراء عليها)؟

ج ٨: دلت الأدلة المعتبرة المؤيدة بالموارد الكشيرة: أن فاطمة الزهراء وسائر المعصومين (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) لهم جميعاً الولاية التكوينية والتشريعية معاً، وقد جاء في زيارة الإمام الحسين التي قال عنها الشيخ الصدوق عليه الرحمة: (إنها اصح زياراته الله واية) ما يلي: (إرادة الرب في مقادير أموره تهبط إليكم وتصدر من بيوتكم والصادر عما فصل من أحكام العباد).

س ?: ما هو نظركم في الرجعة ، أصلها ، نسبتها ، وإلى أي واحد من المعصومين الله؟

ج ?: الرجعة ثابتة بالأدلة المعتبرة، أصلها من القرآن الكريم ونسبتها لجميع المعصومين الأربعة عشر اللهام الثاني عشر المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

س • 1: هل الدليل على إمامة المهدي الله يختلف عن دليل إمامة الأئمة الآخرين الله أم لا؟

ج • 1: كلا . لا اختلاف ، فإن هناك أدلة مشتركة على إمامة الأئمة الإثني عشر الله وهي عشرات الآيات القرآنية المأولة وسب الروايات المعتبرة والمتواترة - بالأئمة الاثني عشر الله ومتواتر الروايات ومختلف الأدلة العقلية القاطعة ، كما أن هناك أدلة عقلية ونقلية خاصة على إمامة كل واحد من الأئمة الاثني عشر وكذلك الإمام المهدي الله فقد ورد بشأنه آلاف الروايات في مئات

الكتب، إضافة إلى الأدلة العقلية القائمة على إمامته صلوات الله على.

س 1 1: هل الحديث الشريف المروي عن رسول الله عَلَيْكُانَة: (الأثمة بعدي إثنا عشر) متواتر عندكم؟ وهل هناك شبهة في ولادة الثاني عشر منهم، وهو الإمام المهدي عليه الصلاة والسلام؟

ج١١: الحديث متواتر ولا شبهة في ولادة الإمام الثاني عشر الله والأدلة عليها كثيرة، فإنه لولا الحجة لساخت الأرض بأهلها، وإنه لو كان اثنان يعيشون على الأرض لكان أحدهما الحجة، كمبا ورد بذلك متواتر الروايات بالدلالات المتعددة.

س ١٢: ذكرتم في كتابكم القيم (من فقه الزهراء الله المتمامها صلوات الله عليها بالدفاع عن ولاية بعلها الإمام أمير المؤمنين وبنيها الأئمة الأحد عشر الله فما هو حدود ذلك؟ وهل يجب علينا أيضا ذلك في هذا الزمان؟

ج١٢: لقد كانت فاطمة الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها) المدافعة الأولى بعد أبيها النبي الأعظم على الأعظم على عن ولاية الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفي هذا السبيل ضحت بنفسها وابنها المحسن وما تركت مجالا يمكن الانتصار من خلاله للإمام أمير المؤمنين وإثبات حقه إلا استفادت منه، والواجب على المؤمنين الاقتداء بها (صلوات الله وسلامه عليها)، وذلك بما يناسب كل زمان ومكان

وحسب الشروط الشرعية المذكورة في كتب الفقه، فإن كل قول وعمل وتقرير منها حجة شرعية.

ج٣٠: نعم يستحب ذلك جميعاً، وكله لا يخلو من كونه من قولها أو فعلها أو تقريرها، وكلها حجة كما ذكرنا، وما خرج عن ذلك مما يتعلق بفضائلها ومناقبها (صلوات الله وسلامه عليها)، فلا إشكال في استحباب ذكره ونقله ونشره، بل قد يجب ذلك إذا كان مصداقاً للواجب من الأمر بالمعروف والدعوة إلى الخير وترويج الدين الحنيف.

س ؟ 1: ذكرتم في الجزء الأول من كتابكم القيم (من فقه الزهراء الله أنها صلوات الله عليها كانت عمن فرض الله طاعتهم على جميع الخلائق، واستندتم في ذلك إلى بعض الروايات، فهل هذه الروايات بنظركم الكريم معتبرة؟

يرجى من سماحتكم الجواب ولكم من الله جزيل الأجر والثواب.

ج ٤ 1: نعم إن هذه الروايات معتبرة وقد أكدنا اعتبارها في الكتاب المذكور وذكرنا غيرها من الأدلة الأخرى هناك أيضاً، كما

وقد ذكرنا تفصيلاً لبعض المذكورات في كتابنا (الفقه: البيع) وفي العديد من كتبنا الأخرى.

نسأل الله تعالى أن يجعلنا من زمرة المتمسكين بها وبأبيها وبعلها وبنيها (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)، ومن المتبرئين من أعدائهم، ومن الذاكرين لفضائلهم، والناشرين لآثارهم، والمروجين لتراثهم، والفائزين بولايتهم في الدنيا والآخرة، إنه قريب مجيب، والسلام عليكم وعلى جميع إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

محمد الشيرازي الحتم الشريف

من مصادر التهميش

القرآن الكريم □ نعج البلاغة الأمالي / للشيخ للصدوق الاحتجاج / للطبرسي الجنة العاصمة / للمير جهاني الخصال / للشيخ الصدوق الدعاء والزيارة / للإمام الشيرازي الغيبة / للشيخ الطوسي القول السديد في شرح التحريد/ للإمام الشيرازي الكافي / للشيخ الكليني الوصائل إلى الرسائل/ للإمام الشيرازي بحار الأنوار / للعلامة المحلسي بصائر الدرجات/ للصفار القمي تفسير الإمام الحسن العسكري تفسير العياشي/ للعياشي رسالة التسامح في أدلة السنن/ للإمام الشيرازي علل الشرائع / للشيخ الصدوق عوالم العلوم / للبحراني عيون أخبار الرضا ﷺ / للشيخ الصدوق

غوالي اللئالي/ لابن أبي جمهور الاحسائي
 فاطمة الزهراء ﷺ في القرآن / لآية الله السيد صادق الشيرازي
 كشف اللآلي / للعرندس
 كلمة الله/ لآية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي (قدس سره)
 لسان العرب / لابن منظور
 بجمع البيان / للطبرسي
 بجمع البورين / للسبزواري
 مستدرك سفينة البحار / للنمازي
 معاني الأخبار / للشيخ الصدوق
 مفاتيح الجنان / للمحدث القمي
 ملتقى البحرين / للمرندي

من فقه الزهراء ﷺ ج١ و٢ / للإمام الشيرازي

الفهرس

o	كلمة الناشر
١٠	الحديث القدسي
۲۱	مشاهد من التأريخ
۲۳	استمرار المؤامرة
۲٥	الزهراء ﷺ نور الله
۲۷	سيدة نساء العالمين
۲۸	أسوة وقدوة حسنة
۲۹	الحياة الزوجية
٣١	لمعة من إيثارها ﷺ
٣٢	من عبادتما ﷺ
٣٢	من علوم الزهراء ﷺ
٣٥	الشهادة والألم
	استفتاءات حول السيدة فاطمة الزهراء ﷺ.
	من مصادر التهميش

